هل إله الإسلام يتحسر متوجعاً أم مترحماً ؟!

[تحريف تفسير السعدي]

جون يونان

سبق ان كتبنا مقالاً للرد على شبهة اسلامية مكررة هي عن صفة " الندم " الواردة عن الرب في الكتاب المقدس ، وقدمنا تفسيرها الصحيح بالادلة والقرائن . هنا :

الرد على شبهة : ندم الرب (بينما اله الاسلام يتحسر)

/https://mechristian.org/2009/11/06/does-yahwah-regret

وقد قلبنا عليهم الطاولة ، واستشهدنا بما ورد في القرآن من نسبة صفة " الحسرة " الى معبودهم، والحسرة هي التندم :

" **يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ** مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ " (يس36: 30).

وقد اشرنا الى تفسير الإمام عبد الرحمن بن ناصر السعدي المتوفى سنة 1376 هـ الذي ورد في تفسيره المسمى (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) ان ربهم كان متوجعاً .. حين تحسر على العباد ، بقوله :

- "**قال الله متوجعا للعباد:** {يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} أي: ما أعظم شقاءهم، وأطول عناءهم، وأشد جهلهم، حيث كانوا بهذه الصفة القبيحة، التي هي سبب لكل شقاء وعذاب ونكال".

(تيسير الكريم المنان – تفسير السعدي)

وهذه صورة من الطبعة الاصلية لتفسير السعدي والمنقحة والمقدمة بقلم كبار الشيوخ ..

وتجد اسماءهم على صورة الغلاف :

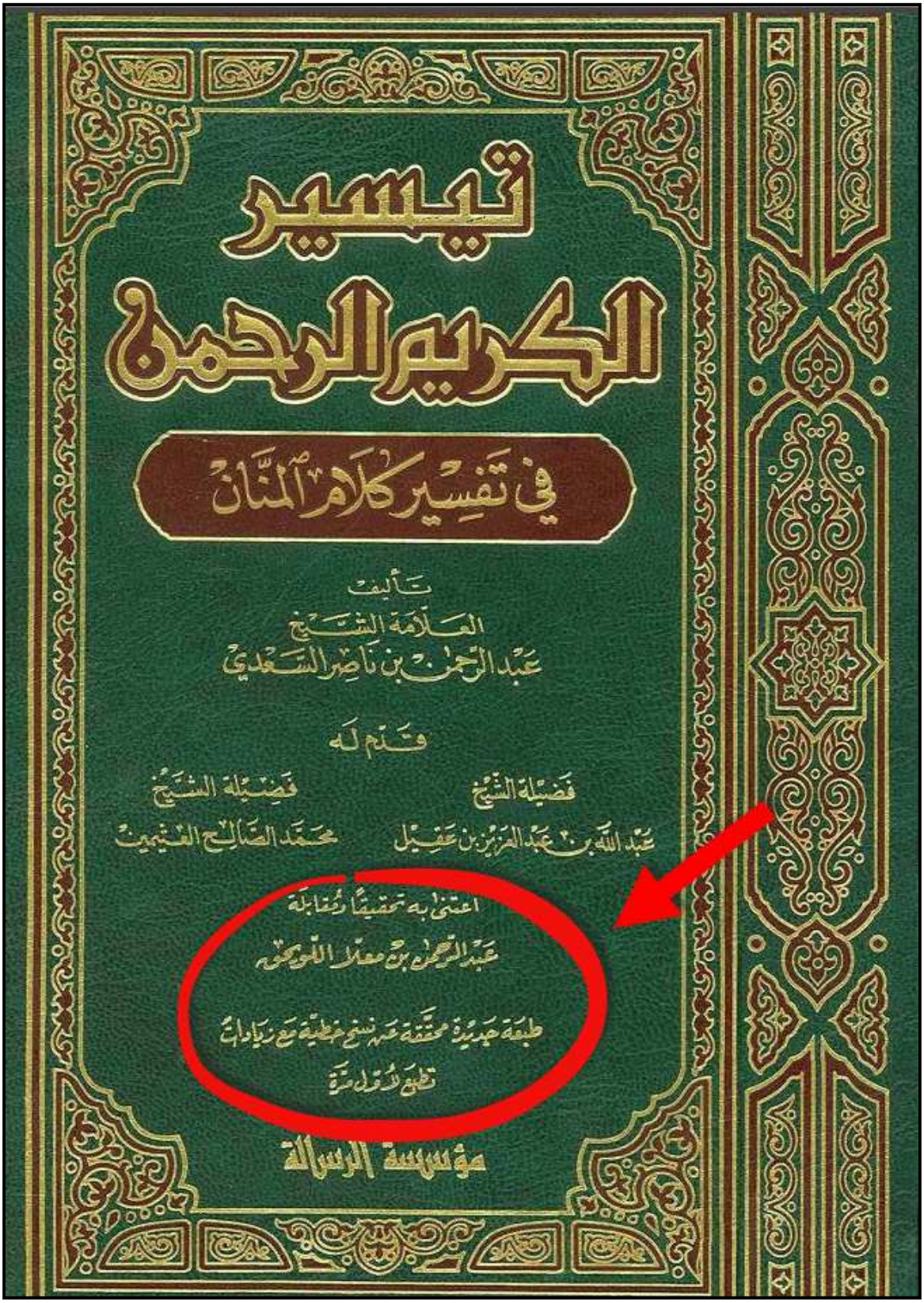

اقرأ كلامه المطبوع كيف ان ربهم كان " **يتوجع** " متحسراً على عباده .. وقد أجاز المحققون من كبار مشايخهم هذا الكلام .. شاهد الصورة التالية :

بأنواع المثوبات والمسرات، أي: لو وصل علم ذلك إلى قلوبهم، لم يقيموا على شركهم.

قال الله في عقوبة قومه: [﴿وما أنزلنا على قومه] من بعده من جند من السماء﴾ أي: ما احتجنا أن نتكلف في عقوبتهم، فننزل جنداً من السماء لإتلافهم، ﴿وما كنا منزلين﴾ لعدم

الله يتوجع !!
وهو يتحسر !!
" يا حسرة على العباد .. "

[illegible] كانت
[illegible] أي:
[illegible] بعض
[illegible] لائكة الله، ﴿فإذا هم خامدون﴾ قد [illegible] طعت قلوبهم في أجوافهم، [illegible] جوا لتلك الصيحة، فأصبحوا خا[illegible]ين، لا صوت ولا حركة، ولا [illegible] بعد ذلك العتو والاستكبار، ومقابلة [illegible] شرف الخلق بذلك الكلام القبيح، وتجبرهم عليهم.

قال الله متوجعاً للعباد: ﴿يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤون﴾ أي: ما أعظم شقاءهم، وأطول عناءهم، وأشد جهلهم، حيث كانوا بهذه الصفة القبيحة، التي هي سبب لكل شقاء وعذاب ونكال!!

﴿٣١ ـ ٣٢﴾ ﴿ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون * وإن كل لما جميع لدينا محضرون﴾ يقول تعالى: ألم ير هؤلاء ويعتبروا بمن قبلهم من القرون المكذبة، التي أهلكها الله تعالى وأوقع بها عقابها، وأن جميعهم قد باد وهلك، فلم يرجع إلى الدنيا، ولن يرجع إليها، وسيعيد الله الجميع خلقاً جديداً، ويبعثهم بعد موتهم، ويحضرون بين يديه تعالى، ليحكم بينهم بحكمه العدل الذي لا يظلم مثقال ذرة، ﴿وإن تك حسنة يضاعفها، ويؤت من لدنه أجراً عظيماً﴾.

﴿٣٣ ـ ٣٦﴾ ﴿وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حباً فمنه يأكلون * وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون * ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون * سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون﴾ أي: ﴿وآية لهم﴾ على البعث والنشور، والقيام بين يدي الله تعالى للجزاء على الأعمال، هذه ﴿الأرض الميتة﴾ أنزل الله عليها المطر، فأحياها[1] بعد موتها، ﴿وأخرجنا منها حباً فمنه يأكلون﴾ من جميع أصناف الزروع، ومن جميع أصناف النبات، التي تأكله أنعامهم، ﴿وجعلنا فيها﴾ أي: في تلك الأرض الميتة ﴿جنات﴾ أي: بساتين، فيها أشجار كثيرة، وخصوصاً النخيل والأعناب، اللذان هما أشرف الأشجار، ﴿وفجرنا فيها﴾ أي: في الأرض ﴿من العيون﴾.

جعلنا في الأرض تلك الأشجار، والنخيل والأعناب، ﴿ليأكلوا من ثمره﴾ قوتاً وفاكهة، وأدماً ولذة، ﴿و﴾ الحال أن تلك الثمار ﴿ما عملته أيديهم﴾ [وليس لهم فيه صنع، ولا عمل، إن هو إلا صنعة أحكم الحاكمين، وخير الرازقين، وأيضاً فلم تعمله أيديهم] بطبخ ولا غيره، بل أوجد الله هذه الثمار، غير محتاجة لطبخ ولا شيء، تؤخذ من أشجارها، فتؤكل في الحال. ﴿أفلا يشكرون﴾ من ساق لهم هذه النعم، وأسبغ عليهم من جوده وإحسانه، ما به تصلح أمور دينهم ودنياهم، أليس الذي أحيا الأرض بعد موتها، فأنبت فيها الزروع والأشجار، وأودع فيها لذيذ الثمار، وأظهر ذلك الجنى من تلك الغصون، وفجّر الأرض اليابسة الميتة بالعيون، بقادر على أن يحيي الموتى؟ بل، إنه على كل شيء قدير.

﴿سبحان الذي خلق الأزواج كلها﴾ أي: الأصناف كلها، ﴿مما تنبت الأرض﴾ فنوّع فيها من الأصناف ما يعسر تعداده. ﴿ومن أنفسهم﴾ فنوّعهم إلى ذكر وأنثى، وفاوت بين خلقهم وخُلُقِهِمْ، وأوصافهم الظاهرة والباطنة. ﴿ومما لا يعلمون﴾ من المخلوقات التي قد خلقت وغابت عن علمنا، والتي لم تخلق بعد، فسبحانه وتعالى أن يكون له شريك، أو ظهير، أو عوين، أو وزير، أو صاحبة، أو ولد، أو سَمِيٌّ، أو شبيه، أو مثيل في صفات كماله ونعوت جلاله، أو يعجزه شيء يريده.

﴿٣٧ ـ ٤٠﴾ ﴿وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون * والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم * والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم * لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون﴾ أي: ﴿وآية لهم﴾ على نفوذ مشيئة الله، وكمال قدرته، وإحيائه الموتى بعد موتهم. ﴿الليل نسلخ منه النهار﴾ أي: نزيل الضياء العظيم الذي طبق الأرض، فنبدله بالظلمة، ونحلها محله ﴿فإذا هم مظلمون﴾ وكذلك نزيل هذه الظلمة، التي عمتهم وشملتهم، فتطلع الشمس، فتضيء الأقطار، وينتشر الخلق لمعاشهم ومصالحهم، ولهذا قال: ﴿والشمس تجري لمستقر

جون يونان

(١) كذا في ب، وفي أ: فأصابها.

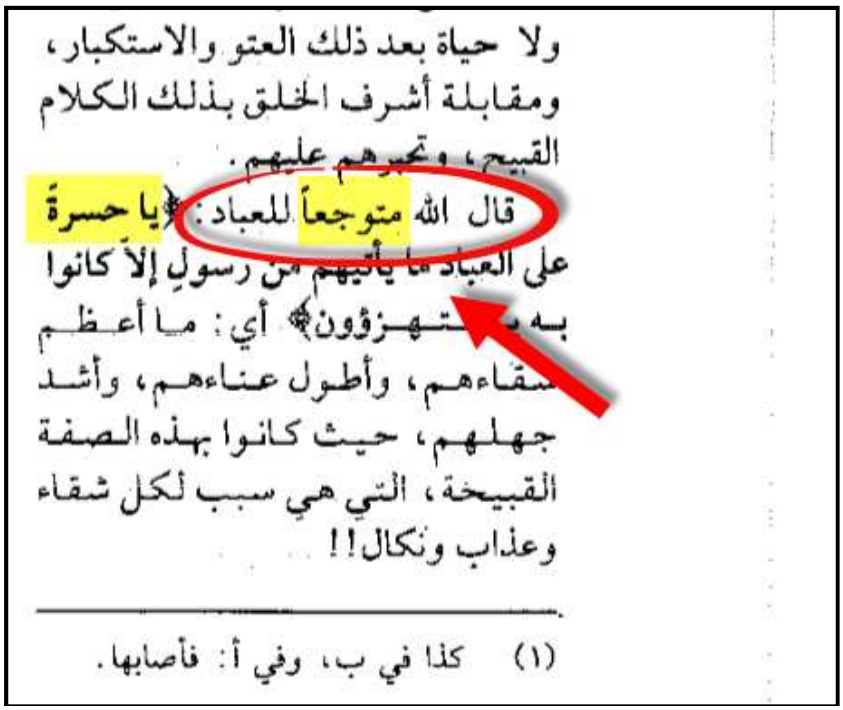

ولا حياة بعد ذلك العتو والاستكبار، ومقابلة أشرف الخلق بذلك الكلام القبيح، وتحبرهم عليهم.

قال الله متوجعاً للعباد: ﴿يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسولٍ إلاّ كانوا به يستهزؤون﴾ أي: ما أعظم شقاءهم، وأطول عناءهم، وأشد جهلهم، حيث كانوا بهذه الصفة القبيحة، التي هي سبب لكل شقاء وعذاب ونكال!!

(١) كذا في ب، وفي أ: فأصابها.

وهذه الطبعة المحققة والمنقحة ، قد صرح محققوها بكل يقين أنها هي الطبعة الاصلية الموافقة لخط الإمام الشيخ السعدي نفسه .. والاقل في الاخطاء والتصحيفات والتحريفات !!

كما اوردوا في الصفحة : 17 من مقدمة المحقق :

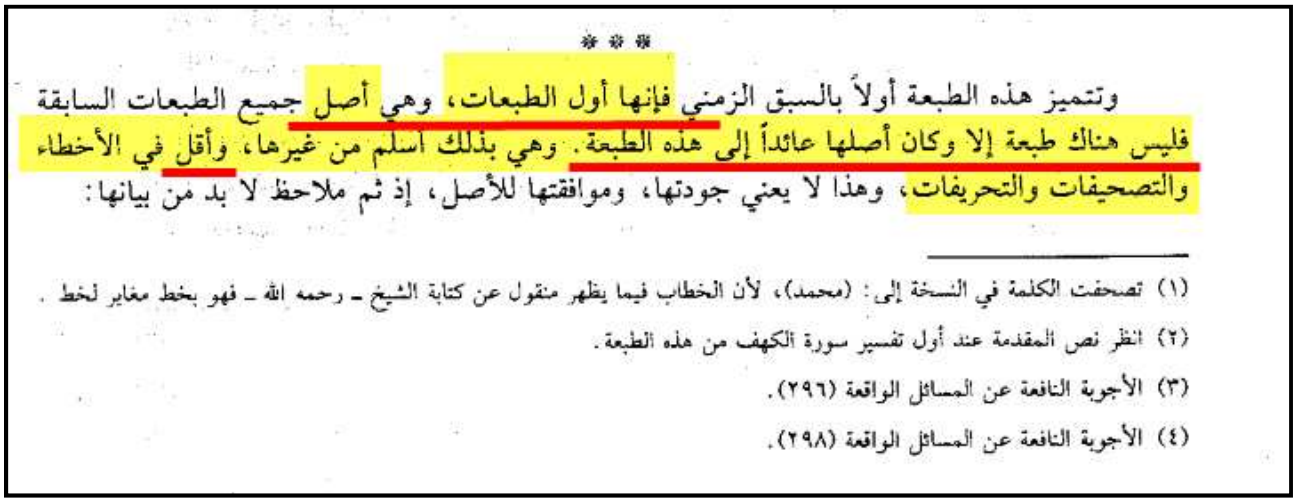

* * *

وتتميز هذه الطبعة أولاً بالسبق الزمني فإنها أول الطبعات، وهي أصل جميع الطبعات السابقة فليس هناك طبعة إلا وكان أصلها عائداً إلى هذه الطبعة. وهي بذلك أسلم من غيرها، وأقل في الأخطاء والتصحيفات والتحريفات، وهذا لا يعني جودتها، وموافقتها للأصل، إذ ثم ملاحظ لا بد من بيانها:

(١) تصحفت الكلمة في النسخة إلى: (محمد)، لأن الخطاب فيما يظهر منقول عن كتابة الشيخ ـ رحمه الله ـ فهو بخط مغاير لخط .

(٢) انظر نص المقدمة عند أول تفسير سورة الكهف من هذه الطبعة.

(٣) الأجوبة النافعة عن المسائل الواقعة (٢٩٦).

(٤) الأجوبة النافعة عن المسائل الواقعة (٢٩٨).

هل كل اولئك المحققين ومراجعي تفسير الامام السعدي من كبار المشايخ كانوا عمياناً ولم تقع اعينهم على تفسيره "**الموجع**"! لآية تنسب الى الله " الحسرة " ، فجعل ربه " **متوجعاً** " ؟!

ولو أخطأ السعدي .. فهل أخطأوا هم بمرورهم على عبارته المؤذية لربهم: " قال الله **متوجعاً** " هكذا مرور الكرام ؟!

هل أخطأ الشيخ السعدي في العقيدة ؟!

يبررون كارثة كلام شيخهم السعدي .. بأنها حالة اجتهاد .. " **اجتهد فأخطأ** "!

ونجيبهم :

تعالوا اقرأوا مقدمة الشيوخ الذي قدموا لطبعة تفسير شيخهم السعدي .. وكيف مدحوه واثنوا على عقيدته **السلفية** الخالصة !!

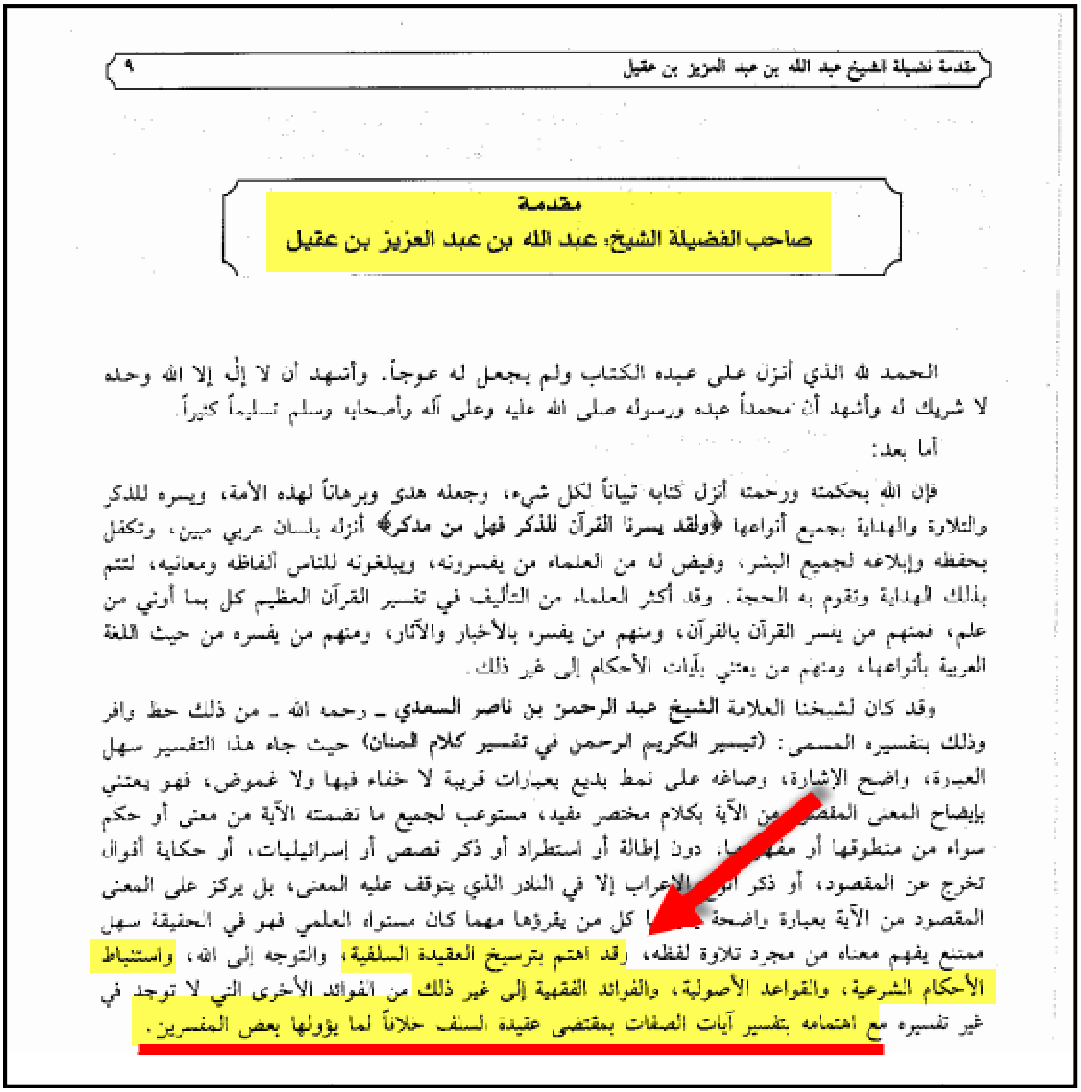

مقدمة
صاحب الفضيلة الشيخ: عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن الله بحكمته ورحمته أنزل كتابه تبياناً لكل شيء، وجعله هدى وبرهاناً لهذه الأمة، ويسره للذكر والتلاوة والهداية بجميع أنواعها ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾ أنزله بلسان عربي مبين، وتكفل بحفظه وإبلاغه لجميع البشر، وفيض له من العلماء من يفسرونه، ويبلغونه للناس ألفاظه ومعانيه، لتتم بذلك الهداية وتقوم به الحجة. وقد أكثر العلماء من التأليف في تفسير القرآن العظيم كل بما أوتي من علم، فمنهم من يفسر القرآن بالقرآن، ومنهم من يفسره بالأخبار والآثار، ومنهم من يفسره من حيث اللغة العربية بأنواعها، ومنهم من يعتني بآيات الأحكام إلى غير ذلك.

وقد كان لشيخنا العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ـ رحمه الله ـ من ذلك حظ وافر وذلك بتفسيره المسمى: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) حيث جاء هذا التفسير سهل العبارة، واضح الإشارة، وصاغه على نمط بديع بعبارات قريبة لا خفاء فيها ولا غموض، فهو يعتني بإيضاح المعنى المقصود من الآية بكلام مختصر مفيد، مستوعب لجميع ما تضمنته الآية من معنى أو حكم سواء من منطوقها أو مفهومها، دون إطالة أو استطراد أو ذكر قصص أو إسرائيليات، أو حكاية أقوال تخرج عن المقصود، أو ذكر أقوال الإعراب إلا في النادر الذي يتوقف عليه المعنى، بل يركز على المعنى المقصود من الآية بعبارة واضحة يفهمها كل من يقرؤها مهما كان مستواه العلمي فهو في الحقيقة سهل ممتنع يفهم معناه من مجرد تلاوة لفظه، وقد اهتم بترسيخ العقيدة السلفية، والتوجه إلى الله، واستنباط الأحكام الشرعية، والقواعد الأصولية، والفرائد الفقهية إلى غير ذلك من الفوائد الأخرى التي لا توجد في غير تفسيره مع اهتمامه بتفسير آيات الصفات بمقتضى عقيدة السلف خلافاً لما يؤولها بعض المفسرين.

المقصود من الآية بعبارة واضحة يفهمها كل من يقرؤها مهما كان مستواه العلمي فهو في الحقيقة سهل ممتنع يفهم معناه من مجرد تلاوة لفظه، وقد اهتم بترسيخ العقيدة السلفية، والتوجه إلى الله، واستنباط الأحكام الشرعية، والقواعد الأصولية، والفرائد الفقهية إلى غير ذلك من الفرائد الأخرى التي لا توجد في غير تفسيره مع اهتمامه بتفسير آيات الصفات بمقتضى عقيدة السلف خلافاً لما يؤولها بعض المفسرين.

ونقرأ من مقدمة الشيخ الشهير **ابن عثيمين** .. وفيها مدح علم الشيخ السعدي (استاذه) **وعقيدته السلفية في الصفات**

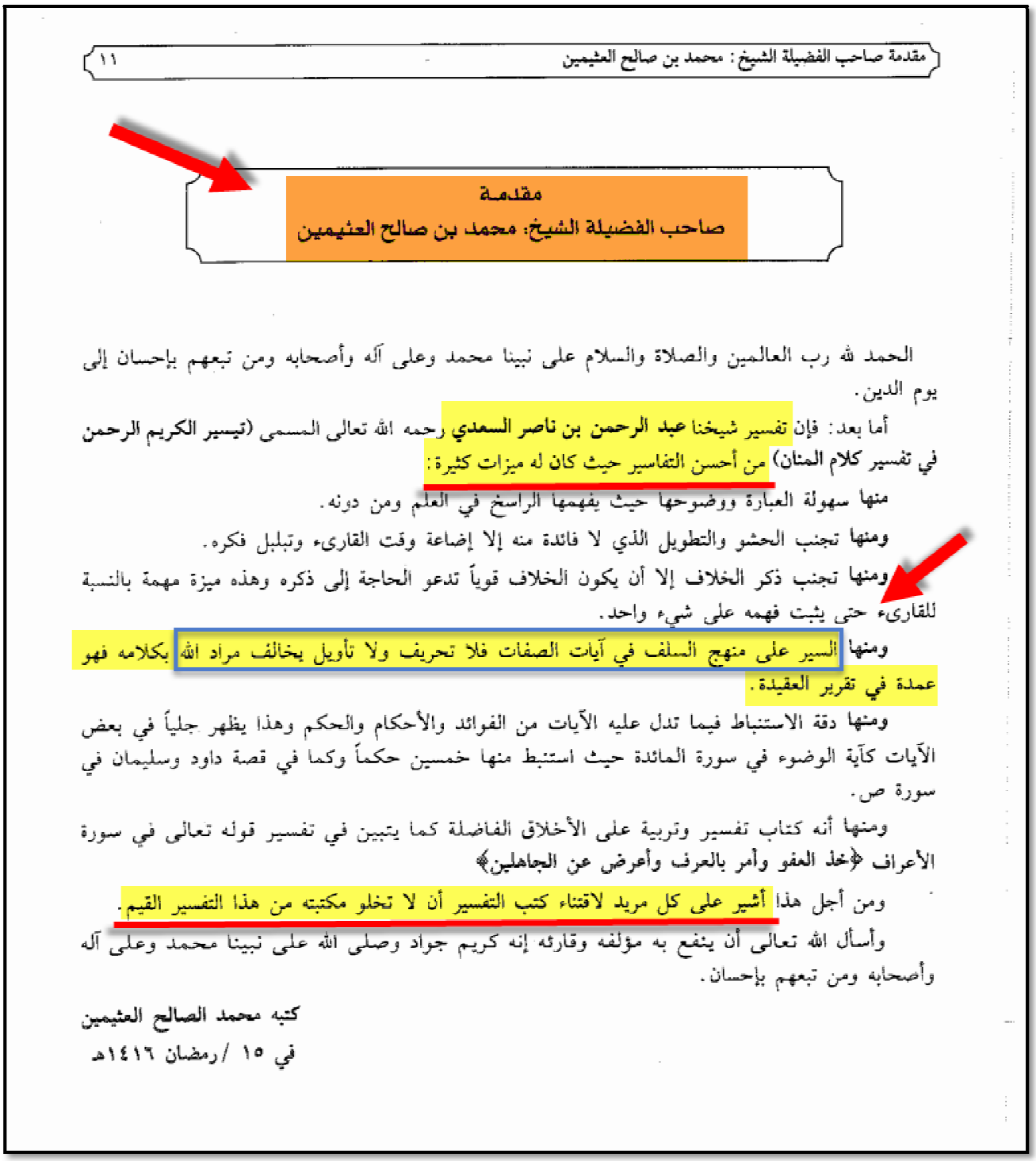

مقدمة
صاحب الفضيلة الشيخ: محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن تفسير شيخنا **عبد الرحمن بن ناصر السعدي** رحمه الله تعالى المسمى (**تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**) من أحسن التفاسير حيث كان له ميزات كثيرة:

منها سهولة العبارة ووضوحها حيث يفهمها الراسخ في العلم ومن دونه.

ومنها تجنب الحشو والتطويل الذي لا فائدة منه إلا إضاعة وقت القارىء وتبلبل فكره.

ومنها تجنب ذكر الخلاف إلا أن يكون الخلاف قوياً تدعو الحاجة إلى ذكره وهذه ميزة مهمة بالنسبة للقارىء حتى يثبت فهمه على شيء واحد.

ومنها السير على منهج السلف في آيات الصفات فلا تحريف ولا تأويل يخالف مراد الله بكلامه فهو عمدة في تقرير العقيدة.

ومنها دقة الاستنباط فيما تدل عليه الآيات من الفوائد والأحكام والحكم وهذا يظهر جلياً في بعض الآيات كآية الوضوء في سورة المائدة حيث استنبط منها خمسين حكماً وكما في قصة داود وسليمان في سورة ص.

ومنها أنه كتاب تفسير وتربية على الأخلاق الفاضلة كما يتبين في تفسير قوله تعالى في سورة الأعراف ﴿**خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين**﴾

ومن أجل هذا أشير على كل مريد لاقتناء كتب التفسير أن لا تخلو مكتبته من هذا التفسير القيم.

وأسأل الله تعالى أن ينفع به مؤلفه وقارئه إنه كريم جواد وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان.

كتبه محمد الصالح العثيمين
في ١٥ / رمضان ١٤١٦هـ

ان اعتراف احد كبار مفسري القرآن (الشيخ **السعدي**) ونسبته لصفة "**التوجع** " لرب الكعبة .. اثناء تفسيره النص القرآني الذي ينسب "**الحسرة** " الى هذا الرب .. اسقط شبهتهم المتهافتة ضد نصوص كتابنا المقدس حول نسبة "**الندم**" الى ربنا وهي نسبة تليق بجلاله ودون تعطيل لصفاته الكمالية اذ تعني : رحمته وحزنه وشفقته على البشر .

ولكن الشيطان لا يهدأ .. اذ لا يكل عن العودة ثانية عبر عملاءه !

الذين بعد ان فرغت جعبتهم .. واسقط في ايدهم .. لجؤوا الى حيلتهم التي يتبعونها في هذه المزانق الحرجة .. وهي :

التحريف !

نعم .. فالتحريف عندهم ايسر وسيلة لإخفاء الحقيقة التي لا يرضون ان يطلع عليها عوام المسلمين !

فطبعوا طبعات اخرى من تفسير السعدي وبثوها في الاسواق .. حاذفين منها بعناية كلمة " **متوجعاً** " .. مبدلين منها ثلاثة حروف .. لتتحول بعدها الى كلمة جديدة هي : " **مترحماً** " !!

تحريف تفسير السعدي .. بخفة يد ساحر !

شاهدوا الغلاف ثم صورة الصفحة .. وكيف حرفوا كلمة " متوجعاً " الى " مترحماً " !!

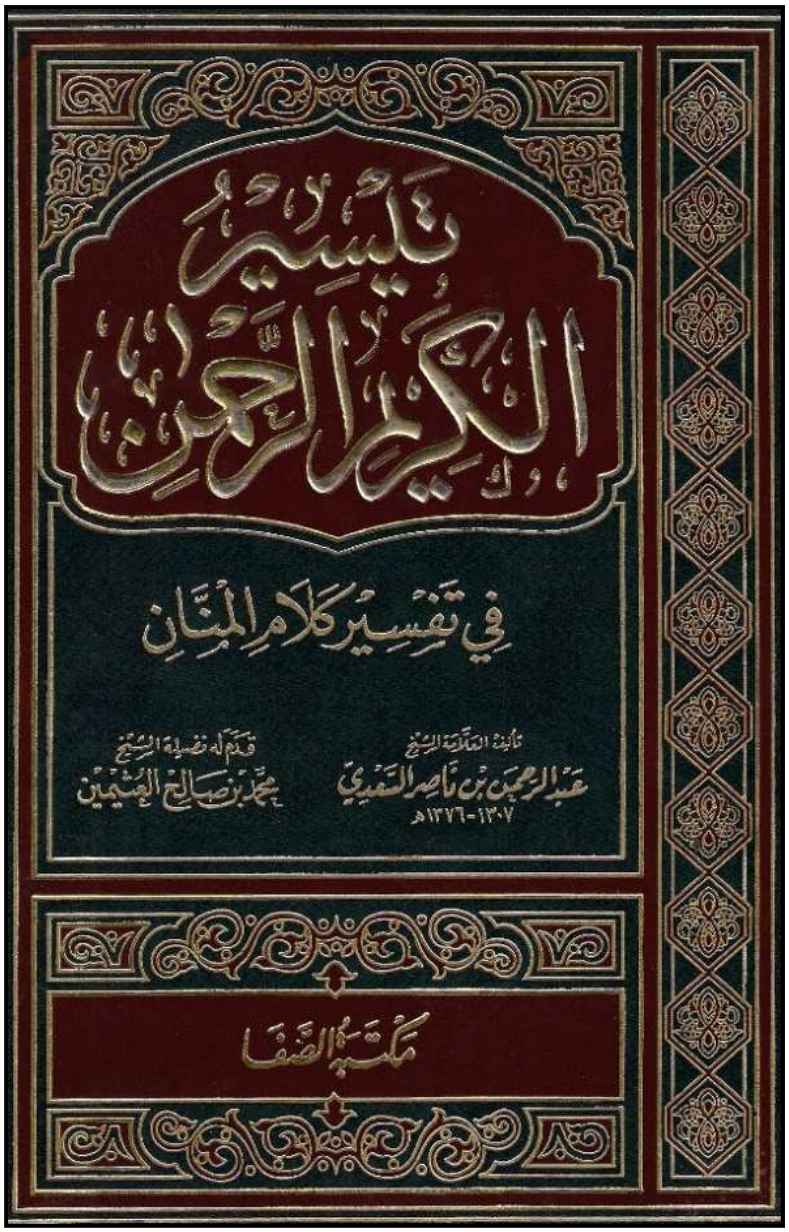

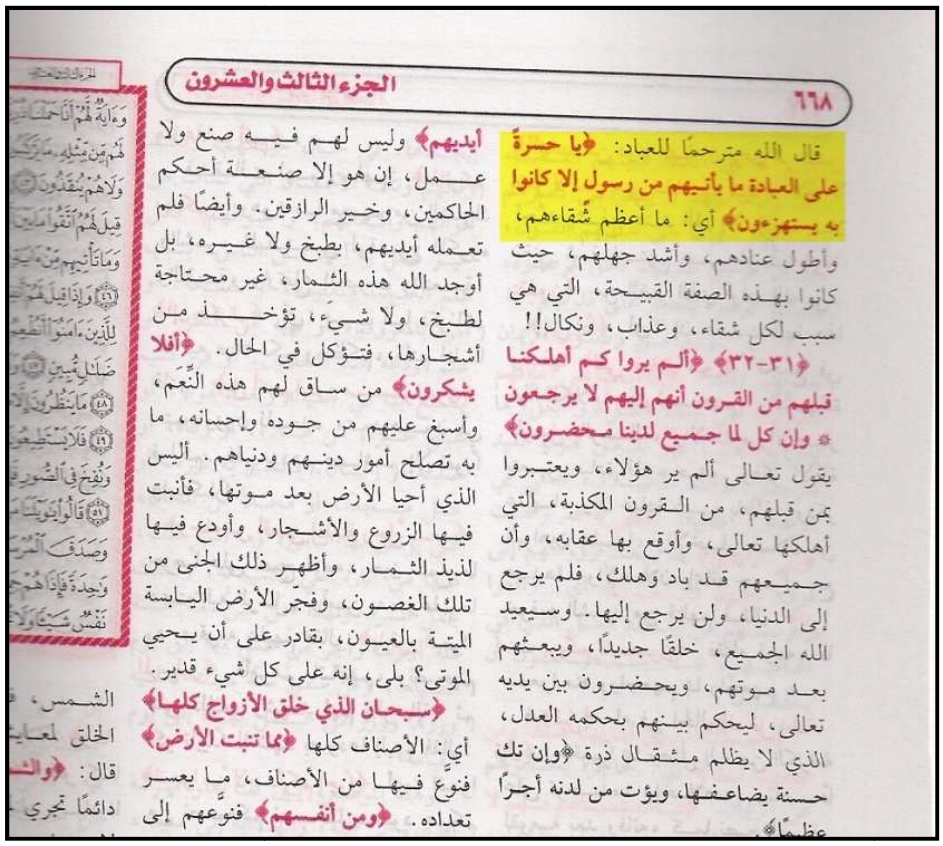

قال الله مترحمًا للعباد: ﴿يا حسرةً على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون﴾ أي: ما أعظم شقاءهم، وأطول عنادهم، وأشد جهلهم، حيث كانوا بهذه الصفة القبيحة، التي هي سبب لكل شقاء، وعذاب، ونكال!!

﴿٣١-٣٢﴾ ﴿ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون * وإن كل لما جميع لدينا محضرون﴾

يقول تعالى ألم ير هؤلاء، ويعتبروا بمن قبلهم، من القرون المكذبة، التي أهلكها تعالى، وأوقع بها عقابه، وأن جميعهم قد باد وهلك، فلم يرجع إلى الدنيا، ولن يرجع إليها. وسيعيد الله الجميع، خلقًا جديدًا، ويبعثهم بعد موتهم، ويحضرون بين يديه تعالى، ليحكم بينهم بحكمه العدل، الذي لا يظلم مثقال ذرة ﴿وإن تك حسنة يضاعفها، ويؤت من لدنه أجرًا عظيمًا﴾

أيديهم﴾ وليس لهم فيه صنع ولا عمل، إن هو إلا صنعة أحكم الحاكمين، وخير الرازقين. وأيضًا فلم تعمله أيديهم، بطبخ ولا غيره، بل أوجد الله هذه الثمار، غير محتاجة لطبخ، ولا شيء، تؤخذ من أشجارها، فتؤكل في الحال. ﴿أفلا يشكرون﴾ من ساق لهم هذه النِّعَم، وأسبغ عليهم من جوده وإحسانه، ما به تصلح أمور دينهم ودنياهم. أليس الذي أحيا الأرض بعد موتها، فأنبت فيها الزروع والأشجار، وأودع فيها لذيذ الثمار، وأظهر ذلك الجنى من تلك الغصون، وفجّر الأرض اليابسة الميتة بالعيون، بقادر على أن يحيي الموتى؟ بلى، إنه على كل شيء قدير.

﴿سبحان الذي خلق الأزواج كلها﴾ أي: الأصناف كلها ﴿مما تنبت الأرض﴾ فنوّع فيها من الأصناف، ما يعسر تعداده. ﴿ومن أنفسهم﴾ فنوّعهم إلى

قال الله مترحمًا للعباد: ﴿يا حسرةً على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون﴾ أي: ما أعظم شقاءهم، وأطول عنادهم، وأشد جهلهم، حيث كانوا بهذه الصفة القبيحة، التي هي سبب لكل شقاء، وعذاب، ونكال!!

﴿٣١-٣٢﴾ ﴿ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون * وإن كل لما جميع لدينا محضرون﴾

يقول تعالى ألم ير هؤلاء، ويعتبروا بمن قبلهم، من القرون المكذبة، التي أهلكها تعالى، وأوقع بها عقابه، وأن جميعهم قد باد وهلك، فلم يرجع إلى الدنيا، ولن يرجع إليها. وسيعيد الله الجميع، خلقًا جديدًا، ويبعثهم بعد موتهم، ويحضرون بين يديه تعالى، ليحكم بينهم بحكمه العدل، الذي لا يظلم مثقال ذرة ﴿وإن تك

ماذا ترى الآن؟ الكلمة تحرفت الى "مترحماً"!

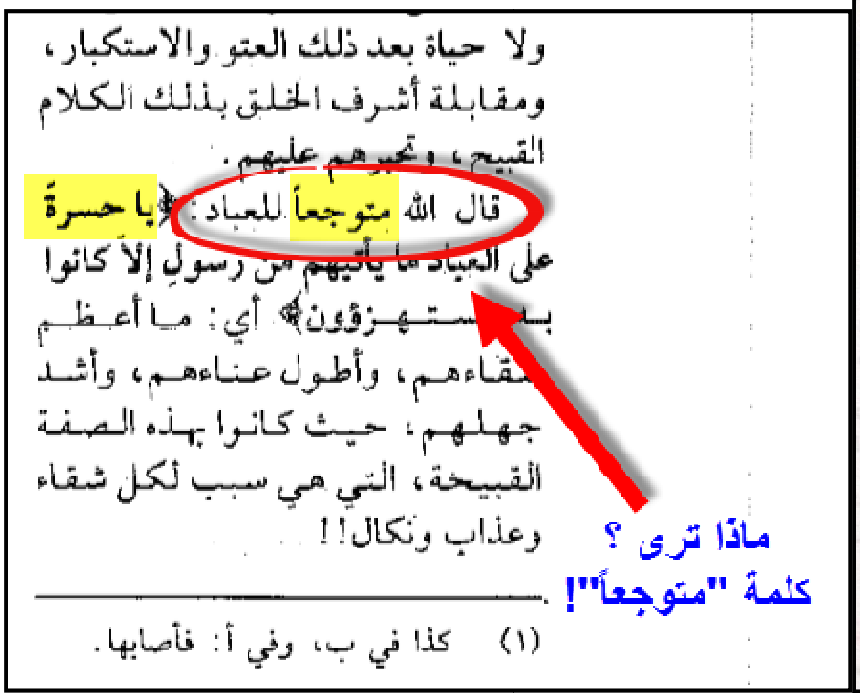

ولا حياة بعد ذلك العتو والاستكبار، ومقابلة أشرف الخلق بذلك الكلام القبيح، وتجبرهم عليهم.

قال الله متوجعاً للعباد: ﴿يا حسرةً على العباد ما يأتيهم من رسولٍ إلاّ كانوا به يستهزؤون﴾ أي: ما أعظم شقاءهم، وأطول عناءهم، وأشد جهلهم، حيث كانوا بهذه الصفة القبيحة، التي هي سبب لكل شقاء وعذاب ونكال!!

(١) كذا في ب، وفي أ: فأصابها.

ماذا ترى ؟ كلمة "متوجعاً"!

وما لم يستطيعوا ازالته بالطباعة ... قاموا به بأيديهم !!

هذه الطبعة منشورة على المكتبة الوقفية الاسلامية
وفيها تحريف لكلمة (متوجعاً) بخط الايدي !

المجلد الأول
من
تيسير الكريم المنان
في
تفسير القرآن

لمعلقه الفقير إلى الله
عبد الرحمن بن ناصر السعدي
غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين(١)

(١) في (ب): «المجلد الأول من «تيسير الكريم الرحمٰن في تفسير كلام المنان»(*) من منن الله على عبده وابن عبده وابن أمته: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن سعدي».

(*) جاء في الصفحة الأولى من نسخة (ب) فوق العنوان ما نصه:
هذه التسمية مأخوذة من قوله: ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾. ومن قوله: ﴿ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا﴾.

﴿صيحةً واحدةً﴾؛ أي: صوتاً ... قد تقطَّعتْ قلوبُهم في أجوافهم وانْزَعَجوا ... تلك الصيحةِ فأصبحوا خامدينَ لا صوتَ ولا حركةَ ولا حياةَ بعد ذلك العتوِّ والاستكبار ومقابلة أشرفِ الخَلْقِ بذلك الكلام القبيح وتجبُّرهم عليهم.

﴿٣٠﴾ قال الله ... للعبادِ: ﴿يا حسرةً على العبادِ ما يأتيهم من رسول إلَّا كانوا به يستهزِئونَ﴾؛ أي: ما أعظم شقاءَهم وأطولَ عناءَهم وأشدَّ جهلَهم حيث كانوا بهذه الصفةِ القبيحةِ التي هي سببٌ لكلِّ شقاءٍ وعذابٍ ونَكال.

﴿٣١ ـ ٣٢﴾ ﴿ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون. وإن كلٌّ لمَّا جميعٌ لدينا محضرون﴾؛ يقول تعالى: ألم يَرَ هؤلاء ويَعْتَبِروا بِمَنْ قبلَهم من القرون المكذِّبة التي أهْلَكها الله تعالى وأوقَعَ بها عقابَها، وأنَّ جميعَهم قد بادَ وهَلَكَ فلم يرجِعْ إلى الدُّنيا ولنْ يَرْجِعَ إليها، وسيعيدُ اللَّه الجميع خلقاً جديداً، ويبعثُهم بعد موتِهم، ويحضُرونَ بين يديهِ تعالى؛ ليحكمَ بينهم بحكمِهِ العدل الذي لا يظلِمُ مثقالَ ذَرَّةٍ وإنْ تَكُ حسنةً يضاعِفْها، ويُؤتِ من لَدُنْه أجراً عظيماً.

﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾﴾.

﴿٣٣﴾ أي: ﴿وآيةٌ لهم﴾: على البعثِ والنُّشور والقيام بين يدي اللَّه تعالى للجزاء على الأعمال هذه ﴿الأرضُ الميتةُ﴾: أنزل اللَّه عليها المطرَ فأحياها[1] بعد موتها، ﴿وأخرَجْنا منها حَبًّا فمنه يأكُلونَ﴾: من جميع أصناف الزُّروع ومن جميع أصناف النباتِ التي تأكُلُه أنعامُهم.

(١) في (ب): «فأصابها».

يمكن تحميل هذه الطبعة من هذا الرابط :

http://ia801703.us.archive.org/13/items/WAQ51975/51975.pdf

ومبدأهم في هذا الفعل هو : "**من رأى منكم منكراً فليغيره بيده** " !!

وقد طبقوا هذه القاعدة حرفياً مع كتبهم .. وحجتهم السخيفة هي : "هذا خطأ مطبعي" !

وقد أسقطنا هذه الحجة .. لأن كلمة "**متوجعاً** " هي الاصلية بحسب النسخة الخطية بيد الشيخ السعدي!

اعتراف المفتي :

ان طبعات اخرى من التفسير وردت فيها كلمة: " مترحماً " !!

وقد بينا بأن هذه الطبعات محرفة لأن النسخة الاصلية الموافقة لخط يد المفسر السعدي الكلمة فيها هي: "**متوجعاً**" !

http://www.alabdulltif.net/index.php?option=com_ftawa&task=view&id=17597

ولقد اعترف المفتي ان الوجع هو المرض .. وان نسبة الوجع الى الله هو صفة نقص وعيب. اي ان شيخهم السلفي الكبير السعدي كان ينسب صفة نقص وعيب الى ربهم .. ثم حرفوا كلامه بعد أن أوقعهم في الخجل !!

تحريفهم صار فضيحة لغوية !

حتى بعد ان حرفوا كلام السعدي .. تبين هوان فعلهم .. اذ لا جريمة بلا اثر !

فالكلمة المحرفة "غير سليمة لغوياً " .. كما اعترف بعضهم في هذا هذا الموقع الاسلامي :

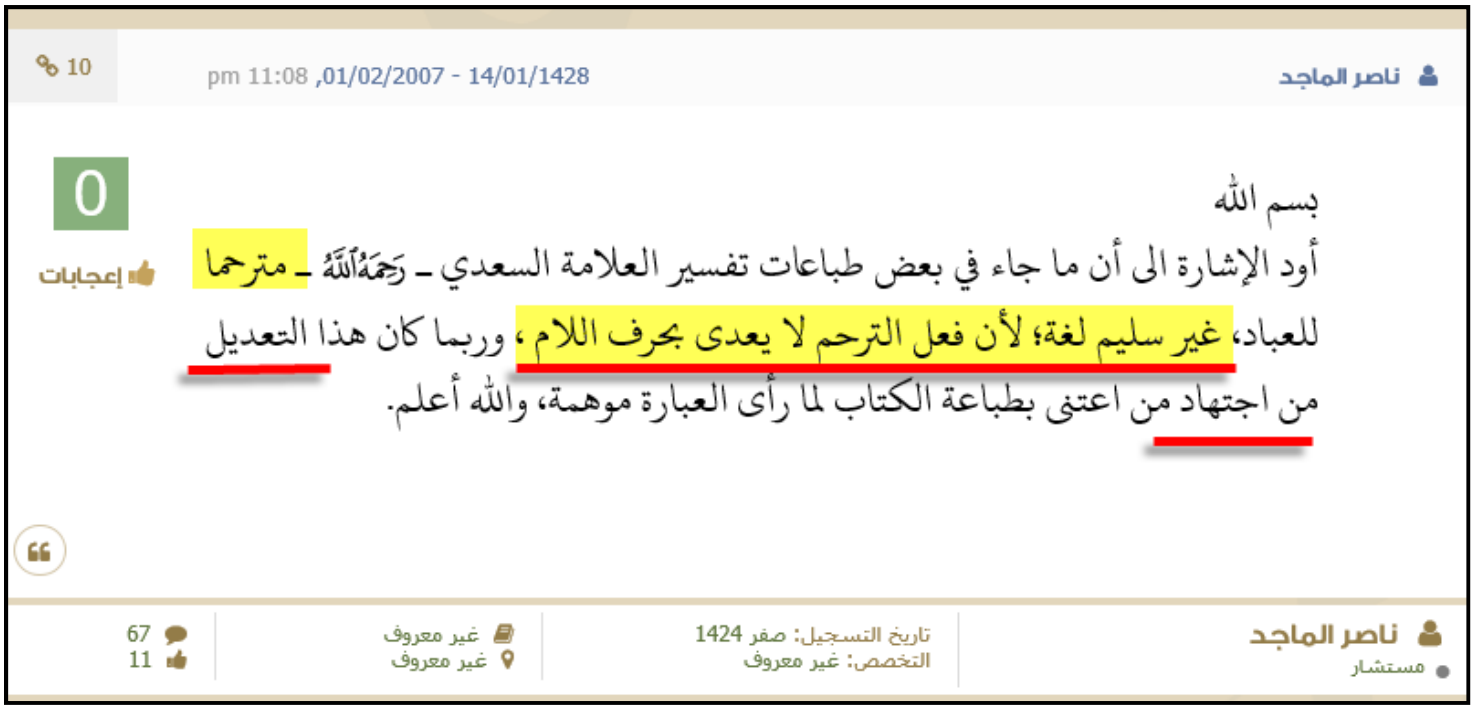

هنا : http://vb.tafsir.net/tafsir6841/#.V23dSI-cGUk

نص الآية في ترجمات القرآن المختلفة !

" يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ " (يس36: 30).

الترجمات التي ترجمت الآية صحيحة مع كلمة (يا حسرة) ! هي التالية :

Shakir :

Alas for the servants! there comes not to them an messenger but they mock at him.

Sherali:

Alas for my servants ! there comes not a Messenger to them but they mock at him.

Yusufali:

Ah! Alas for (My) Servants! There comes not a messenger to them but they mock him!

Khan :

Alas for mankind! There never came a Messenger to them but they used to mock at him

Maulana:

Alas for the servants! Never does a messenger come to them but they mock him.

فمعنى كلمة Alas في القاموس العربي هي :

" .. **للأسف؛ واأسَفَاه؛ واحَسْرَتَاه؛ واهاً؛ يا حَسْرَتِي؛ يا لَلْحَسْرَة؛ يا لَهْفَ؛ يا لَهْفا** " !

تحريف الترجمة !

اما ترجمة سروار فقد ابدلت الكلمة تماماً ، وجاء المترجم المسلم بكلمة جديدة – وحشاها حشواً ! – في النص، فصارت الآية هكذا :

Sarwar:

Woe to human beings! Whenever a Messenger came to them, they mocked him.

" الويل للجنس البشري " !!

اذ حذف كلمة : (**حسرة \ Alas**) واستبدلها بكلمة (**الويل \ Woe to**) ، فهل هذه أمانة ؟ أم خداع الغربيين وتقديم نسخة – معدلة تجميلية ! – للقرآن ؟!

ترجمة الآية باستخدام كلمة : وجع عذاب ألم !

Pickthal:

Ah, the **anguish** for the bondmen! Never came there unto them a messenger but they did mock him!

وكلمة **anguish** معناها في القاموس العربي :

"**أحْزَن ؛ إكْتَرَب ؛ ألَمَ ؛ أوْجَعَ ؛ تألّم ؛ تَعَذّب ، ؛ تَفَجّع ؛ حَرَارَة ؛ حَرْقَة ؛ حَسْرَة ؛ شِدّة ؛ عَذَاب**"!

اذن ترجمة " بيكدل" وهي ترجمة معتمدة عند المسلمين بشكل واسع .. قد اعتبرت رب الاسلام : متوجعاً ، متألماً، متفجعاً ، مكترباً ، معذباً ، بحسب هذه الاية 30 من سورة يس !

فهل سنشهد طبعات جديدة من ترجمة بكدل وفيها تحريف لهذه الكلمة فيه ، على غرار ما فعلوا مع تفسير الشيخ السعدي ؟

تابعوهم ارجوكم .. فلا نهاية لتحريفات المسلمين لكتبهم الدينية .

****

انصح وبشدة اخوتي الخدام ممن بحوزتهم كتباً اسلامية وتفاسير مطبوعة ورقياً ان يحتفظوا بها جيداً .. ويقارنوها كل فترة بغيرها من الطبعات .. فاحتمالية ان يقوم المسلمين بتحريف مقاطع وكلمات فيها أمر واقع .. فلا خطوط حمراء تقف أمام خفة يد المسلمين !!

إله الإسلام . . يتأذى !

عبثية تحريف نسبة " **التوجع** " الى ربهم من تفسير السعدي ، نفضحها بنص واحد من القرآن ..
الذي نسب صفة " التأذي !" الى رب الكعبة !
"إِنَّ الَّذِينَ **يُؤْذُونَ اللَّهَ** وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا وَالَّذِينَ **يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ** وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا " (الاحزاب:57 و58) .

ذات كلمة " **يؤذون** " ، نسبت الى البشر : (رسوله والمؤمنين والمؤمنات) ونسبت الى (الله) !
فهل الله يتأذى ؟!
لقد اعترف الإمام "المحدث امير المؤمنين في الحديث " ابن حجر العسقلاني بأن صفة " الأذى " هي صفة **نقص** !
" **الأذى .. صفة نقص وهو منزه عن كل نقص** " !
هذه الصفة التي نسبها القرآن لربهم .. جعلتهم يتلثعمون ، لدرجة ان قالوا : نعم لكنها لا تؤخذ بحروفها ..
انما هي " **للمبالغة** " (!!)
فالقرآن يبالغ حين يضع ربه في ذات مقام عبيده ..

قال ابن حجر العسقلاني :

- " والمراد بالأذى أذى رسله وصالحي عباده لاستحالة تعلق أذى المخلوقين به **لكونه صفة نقص وهو منزه عن كل نقص** ، ولا يؤخر النقمة قهرا بل تفضلا ، وتكذيب الرسل في نفي الصاحبة والولد عن الله أذى لهم ، **فأضيف الأذى لله تعالى للمبالغة** في الإنكار عليهم والاستعظام لمقالتهم ، ومنه قوله تعالى إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة فإن **معناه يؤذون أولياء الله** وأولياء رسوله ، فأقيم المضاف مقام المضاف إليه..".

(فتح الباري – ابن حجر – كتاب التوحيد » باب قول الله تعالى إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين– 6943)

ياللتفسير المقنع .. " **يؤذون الله** " .. تعني عندهم "**يؤذون اولياء الله** " !! (فتأمل)
بينما "أولياء الله " قد ذكرهم ونسب اليهم الأذى في الآية اللاحقة مباشرة بقوله :

" **وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ** بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ".
فيسقط تفسيرهم بأن اذية الله تعني اذية اولياءه .. لأنه ذكرهم بعدها مباشرة .

اما الامام الآلوسي ، فقد اعترف بأن نسبة صفة " الاذى " لربهم يجوز ان يكون "على حقيقته" ، انما ينسب الى " أولياء الله " ، ثم دحض وابطل هذا التفسير بقوله : " **وليس بشيء** " !!

أي ان الإمام الآلوسي .. ينسف تفسير ابن حجر وغيره من المفسرين .
وقد اضطر الآلوسي ان يلجأ الى **المجازية** في الكلام ..
والجميع يعلم بأن أهل السنة وخاصة السلفية يرفضون ان يكون في القرآن "مجاز" !!
قال الإمام الآلوسي في تفسيره :

- " وذكر الله عز وجل لتعظيمه ﷺ ببيان قربه وكونه حبيبه المختص به حتى كان ما يؤذيه يؤذيه سبحانه كما أن من يطيعه يطيع الله تعالى، وجوز أن يكون **الإيذاء على حقيقته** والكلام على حذف مضاف **أي يؤذون أولياء الله ورسوله وليس بشيء،** وقيل يجوز أن **يراد منه المعنى المجازي** بالنسبة إليه تعالى والمعنى الحقيقي بالنسبة إلى رسوله عليه الصلاة والسلام، وتعدد المعمول بمنزلة تكرر لفظ العامل فيخف أمر الجمع بين المعنيين حتى ادعى بعضهم أنه ليس من الجمع الممنوع وليس بشيء."
(تفسير الآلوسي – الاحزاب : 57)

وكذلك اعتبر الجصاص ان اذية الله مجرد مجاز .. " لأن الله لا يجوز ان يلحقه الأذى " !!

- " قوله تعالى : إن الذين يؤذون الله ورسوله يعني : يؤذون أولياء الله ورسوله وذلك لأن الله لا يجوز أن يلحقه الأذى ، **فأطلق ذلك مجازا**..".
(أحكام القرآن – الجصاص)

اما البغوي .. فقد اعتبر نسبة " الاذية " الى رب الكعبة مجرد ترديد كلام الناس !!

- " .. **ذكره على ما يتعارفه الناس بينهم** ، والله – عز وجل – منزه عن أن يلحقه أذى من أحد".
(تفسير البغوي)

يا حضرة الإمام البغوي .. أوليس ما يتعارفه الناس بينهم لو كان منفراً ذميماً فلا يجوز نسبته الى الله ؟ فكيف ينسب اليه " التأذي" وهي صفة نقص كما قال الإمام ابن حجر !؟

وهنا نسألهم :

اذ كان " اذى الله " – وهو صفة نقص ! – مجرد مبالغة كلامية ، و مجاز :

اذن لماذا استنكرتم على العلامة السعدي نسبته "التوجع" لربكم بقوله : " قال الله متوجعاً للعباد .." ، وقد أقمتم الدنيا ولم تقعدوها على هذه العبارة ، وقد حرفتم كتابه بسببها ؟!

الشيخ العثيمين (تلميذ الشيخ السعدي) اثبت للّه صفة التأذي بشكل حقيقي !!

قال شيخهم محمد بن صالح العثيمين :

- "قوله: " يؤذيني ابن آدم ": أي: يلحق بي الأذى; **فالأذية لله ثابتة ويجب علينا إثباتها; لأن الله أثبتها لنفسه،** فلسنا أعلم من الله بالله، **ولكنها ليست كأذية المخلوق;** بدليل قوله تعالى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [الشورى: من الآية11] ، وقدم النفي في هذه الآية على الإثبات؛ لأجل أن يرد الإثبات على قلب خال من توهم المماثلة، ويكون الإثبات حينئذ **على الوجه اللائق به تعالى،** وأنه لا يماثل في صفاته كما لا يماثل في ذاته، وكل ما وصف الله به نفسه; فليس فيه احتمال للتمثيل; إذ لو كان احتمال التمثيل جائزا في كلامه سبحانه، وكلام رسوله فيما وصف به نفسه; لكان احتمال الكفر جائزا في كلامه سبحانه، وكلام رسوله ".

(القول المفيد على كتاب التوحيد – ط. دار ابن الجوزي – جزء 2 صفحة 244)

فإله الاسلام يتأذى – وهي صفة نقص! – بشكل حقيقي ثابت ، لكنه " **بشكل يليق به** " و " **ليس كأذية المخلوق**"!

وهكذا ينفلتون من اشكالية تجسيم ربهم ونسبة صفات البشر اليه عن طريق العبارة " **بشكل يليق بجلاله دون تمثيل ولا كيف** " !

وهنا ننسف شبهتكم ضد عبارة " **ندم الرب** " وضد كل صفة او تشبيه نسب الى الرب القدير (يهوه الوهيم) في اسفار العهد القديم .. بذات تفسيركم لصفة " اذى الله " في قرآنكم واحاديث نبيكم [1] ..

ونقول :

" ندم الرب اطلق ذلك مجازاً " !

"وذكر على ما يتعارف عليه الناس ، ويراد منه المعنى المجازي " !

" ندم الرب ليس كندم المخلوق وانما بشكل يليق بجلاله " !

اذا اطلقتم علينا شبهاتكم .. فبسلاحكم نرده عليكم !

[1] قال محمد : " **يُؤْذِينِي** ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ" (البخاري 4549 ومسلم 2246)